يستضاء به في الظلمة ويبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا امره الله تعالى ان يبشر المومنين بالفضل الكبير من الله عز وجل وقد بين الله تعالى الفضل الكبير في قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير قوله تعالى ولا تطع الكافرين اي من اهل مكة والمنافقين اي من اهل المدينة ودع اذاهم قال بن عباس وقتادة معناه اصبر على اذاهم يا محمد وقال الزجاج اي لا تجازهم عليه وهذا منسوخ بآية القتال وتوكل على الله امره بالتوكل عليه وانسبه بقوله وكفى بالله وكيلا ومعنى وكيلا اي حافظا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كنت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور ويسبح الملايكة بتسبيحه فلما خلق الله تعالى ادم القى ذلك النور في طينته فاهبطني الله في صلب ادم الى الارض وجعلني في السفينة في صلب نوح وجعلني في صلب ابراهيم الخليل حين قذف به الى النار ولم يزل ينقلني الله من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية الفاخرة حتى اخرجني الله من بين ابوي ولم يلتقيا على سفاح قط ٥ ٥ تنقلت في الاصلاب اريان سودد ٥ ٥ كذا الشمس في ابراجها تتنقل ٥ ٥ وسرت سريا في بطون تشرفت بحمل عليه في الامور المعول ٥ ٥ هيا القوم انت فيهم ومنهم ٥ ٥ بدا منك بدر بالجمال مسربل ٥ ٥ فلله وقت جئتنا فيه وطالع ٥ ٥ سعيد على اهل الوجود ومقبل ٥ ٥ وعن يزيد ابن عبد الله ابن وهب عن عمته قالت كنا نسمع ان امنة لما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما شعرت اني حملت ولا وجدت له ثقلا ولا الما كما تجد النسا الا اني انكرت رفع حيضتي واتاني ان واتاني النوم واليقظة فقال لي هل شعرتي انك حملت فكانني اقول لا ادري فقال انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها فاني الرحمة وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما تيقن عندي الحمل فلما دنت ولادتي اتاني ذلك الاتي فقال قولي اعيذه بالواحد الصمد من شر كل ذي حسد قالت

فكنت

فكنت اقول ذلك واكتمه مرارا قيل لما اراد الله عز وجل ظهور خلقه محمد صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان يقبض طيبته من مكان قبره الكريم فقبضها ثم طاف بها جنان النعيم وغمسها في انهار التسنيم واقبل بها الى بين يدي الله العلي العظيم ولها عرق يسيل فخلق الله من ذلك العرق نور كل نبي جليل فجميع الانبياء خلقوا من نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم اودعت تلك الطينة في ظهر ادم والقي فيها النور الذي سبق فخره وتقادم فوقعت هناك طواعين الملايكة المقربين سجودا لادم ثم اخذ الله تعالى على ادم المواثيق والعهود حين امر الملايكة له بالسجود ان لا يودع ذلك النور الا في اهل الكرم والجود المطهرين من الدنس والجحود فما زال ذلك النور ينتقل من ظهور الاخيار الى بطون الاحرار حتى اوصلته يد الشرف والمكارم الى عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم فلما ان اوان وفا عهده طلع في الاكوان طالع سعده نشر علم الفتوة لظهور خاتم النبوة فخصت لعبد الله الابصار اشرقت عليه الانوار البس ثوب الملاحة نطق بالبيان والفصاحة فاداه لسان المشية يا عبد الله ما يصلح كنزا ما حملت من الوديعة الا احشا امنة المنيعة المطهرة من الدنس والاكدار سيدة نسا بني النهار اجمع جمع شملها بشملها اتصل حبل بحبلها ظهر طهرها يقينها صفا يقينها انطوت الاحشا على جنينها سطع نور النبي صلى الله عليه وسلم في جبينها اول شهر من شهور حملها اتاها في المنام ادم واعلمها انها حملت باجل العالم الشهر الثاني اتاها في المنام ادريس واخبرها بخير محمد وقدره الرئيس الشهر الثالث اتاها في المنام نوح وقال لها انك قد حملت بصاحب النصر والفتوح الشهر الرابع اتاها في المنام ابراهيم الخليل وذكر لها فضل محمد ومحله الجليل الشهر الخامس اتاها في المنام اسماعيل وبشرها ان ابنها صاحب المهابة والتبجيل الشهر السادس

Copyright © King Saud University